في الدنيا وقد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم والمؤمنين منهم فلله المكر جميعا اذ لا يؤبه بمكر
دون مكره فانه القادر على ما هو المقصود منه دون غيره يعلم ما تكسب كل نفس فيجد جزاءها
وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار من الخزي حيثما يابتهم العذاب المعد لهم وهم في غفلة
منه وهذا كالتفسير لمكر الله بهم واللام يدل على ان المراد بالعقبى العاقبة المحمودة مع ما في
الاضافة الى الدار كما عرفت وقراءة ابن كثير ونافع وابو عمرو الكافر على ارادة الجنس وقرئ الكافرة
والذين كفروا والكفرا اى اهله وسيعلم من اعلمه اذا اخبره ويقول الذين كفروا لست مرسلا
قيل المراد رؤساء اليهود قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم فانه اظهر من الادلة على رسالتي
ما يغني عن شاهد يشهد عليها ومن عنده علم الكتاب علم القرآن وما الف عليه
من النظم المعجز او علم التوراة وهو ابن سلام او علم اللوح المحفوظ وانه اى وكفى بالذي
يستحق العبادة وبالذي لا يعلم ما في اللوح الا هو شهيد لبيننا يجزي الكاذب مثاويه قراءة من
قراءه ومن عنده بالكسر وعلم الكتاب على الاول يرتفع بالظرف فانه معتمد على الموصول ويجوز
ان يكون مبتدأ والظرف خبره وهو متعين للثانية وقرئ من عنده علم بالجر والبناء للمفعول
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الرعد اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل سحاب
مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيمة وبعث يوم القيمة من الموفين بعهد الله

سورة ابراهيم عليه الصلوة والسلام مكية وهي احدى وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب اى هو كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس بدعائك اياهم الى ما تتضمنه من الظلمات
من انواع الضلال الى النور الى الهدى باذن ربهم بتوفيقه وتسهيله مستعار من الاذن الذي
هو تسهيل الحجاب وهو صلة لتخرج او حال من فاعله او مفعوله الى صراط العزيز الحميد بدل من قوله
الى النور بتكرير العامل او استيناف على انه جواب لمن يسئل عنه واضافة الصراط الا لانه امالانه
مقصده او المظهر له وتخصيص الوصفين للتنبيه على انه لا ينزل ساحته ولا يجتنب سابله الله
الذي له ما في السموات وما في الارض على قراءة نافع وابن عامر مبتدأ وخبر او الله خبر محذوف او
الذي صفته وعلى قراءة الباقين عطف بيان للعزيز لانه كالعلم لاختصاصه بالمعبود على الحق

ويل

Copyright King Saud University

ويل للكافرين من عذاب شديد وعيد لمن كفر بالكتاب ولم يخرج به من الظلمات الى النور والويل
نقيض الوأل وهو النجاة واصله النصب لانه للمصدر الا انه لم يشتق منه لكنه رفع لافادة الثبات
الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة يختارونها عليها فانه المختار للشيء المطلب من نفسان
يكون احب اليها من غيره ويصدون عن سبيل الله بتعويق الناس عن الايمان وقرئ
ويصدون من اصد ه وهو منقول من صد صدودا اذا انكب وليس فصيحا لان صده
مندوحة عن تكلف التعدية ويبغونها عوجا ويبغون لها زيغا وتكوبا عن الحق ليقدحوا فيه
فحذف الجار واوصل الفعل الى الضمير والموصول بصلته يحتمل الجر صفة للكافرين والنصب
على الذم والرفع عليه على انه مبتدأ خبره اولئك في ضلال بعيد اى ضلوا عن الحق ووقعوا عنه
بمراحل والبعد في الحقيقة للضال فوصف به فعله للمبالغة او للام الذي به الضلال فوصف
به لملابسته وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه الا بلغة قومه الذي هو منهم و
بعث فيهم ليبين لهم ما امروا به فيفقهوه عنه بيسر وسرعة ثم ينقلوه ويترجموه لغيرهم فانهم اولى الناس اليه بان يدعوهم واحق بان ينذرهم ولذلك امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بانذار عشيرته اولا ولو نزل على من بعث الى امم مختلفة كتب على السنتهم استقل ذلك بنوع من
الاعجاز لكن اذى الى اختلاف الكلمة واضاعة فضل الاجتهاد في تعلم الالفاظ ومعانيها والعلوم
المتشعبة منها وما في اتعاب القرائح وكد النفس من القرب المقتضية لجزيل الثواب وقرئ
بلسن وهو لغة فيه كريش ورياش ولسن بضمتين وضمة وسكون على الجمع كسقف وسقف وقيل الضمير
في قومه لمحمد عليه السلام وانه تعالى انزل الكتب كلها بالعربية ثم ترجمها جبريل او كل نبي بلغة المنزل
عليهم وذلك يرده قوله ليبين لهم فانه ضمير القوم والتوراة والانجيل وغيرهما لم ينزل ليبين للعرب
فيضل الله من يشاء فيخذله عن الايمان ويهدي من يشاء بالتوفيق لم وهو العزيز فلا يغلب
على مشيته الحكيم الذي لا يضل ولا يهدي الا لحكمة ولقد ارسلنا موسى بآياتنا يعني اليد والعصا
وسائر معجزاته ان اخرج قومك من الظلمات الى النور بمعنى اى اخرج لان في الارسال معنى القول او بان
اخرج فان صيغ الافعال سواء في الدلالة على المصدر فيصح ان يوصل بها ان الناصبة وذكرهم بايام
الله بوقايعه التي وقعت على الامم الدارجة وايام العرب حروبها وقيل بنعمائه وبلائه اثارة في ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)